الاوسط ، لندن، ٣/١/١٩٨٧).

ودعا رئيس مجلس الثورة الليبي العقيد معمر القذافي «كل القوى الوطنية اللبنانية للقتال الى جانب الفلسطينيين ضد حركة ' أمل ' [التي تحاول] اقامة دويلة متحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان». وقال: «ان القتال يجب ان يمتد من بيروت الى الحدود الفلسطينية لاحراق التقسيميين المنحطين» (**السفير** ، بيروت، ١٩/١٢/١٩٨٦).

لكن المنطق المعارض للمنطق آنف الذكر، يرى عكس ما يراه الفلسطينيون ومن يقف في صفهم. واصحاب المنطق الثاني يرون ان على كل قطر عربي ان يهتم بشؤونه الخاصة. وفي لبنان، يتخذ هذا المنطق شكله الحاد والمباشر، وهو المنطق عينه الذي دفع بفئات لبنانية، في مرحلة سابقة، الى الاستقواء باسرائيل لاخراج الفلسطينيين من لبنان، وهو عينه يدفع حركة «أمل» الى الاستقواء، أيضاً، باسرائيل وسوريا، لضرب الفلسطينيين. ويعرض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، هذا المنطق قائلاً: «يحق لـ ' أمل ' أن تطرح هذا الشعار [وقف النشاط الفلسطيني ضد اسرائيل من لبنان]... ويحق لابن الجنوب ان يكون خائفاً من عودة الامور الى ما قبل العام ١٩٨٢ واستخدام أرض الجنوب لـ [لاطلاق] صواريخ الكاتيوشا في اتجاه اسرائيل، وما يستتبع ذلك من ردة فعل على المخيمات وكذلك على قرى وأهالي الجنوب» (من مقابلة مع وليد جنبلاط ، **المجلة** ، العدد ٣٥٧، ١٠ - ١٦/١٢/١٩٨٦، ص ١٩). ويضيف جنبلاط: «اما ان يحمل لبنان وحده عبء المواجهة مع اسرائيل، فهذا لا يجوز، فلتفتح جبهة الأردن، وكذلك الجولان، ولنتحمل النتائج جميعاً» (**المصدر نفسه**).

وتوضح حركة «أمل»، التي تقوم بالحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان لخدمة مصالحها ومصالح حلفائها، المنطق عينه، بشكل أكثر حدة. فقد قال عضو المكتب السياسي لحركة «أمل»، عبدالمجيد صالح: «نريد من الانظمة العربية التي تندد بحصار المخيمات ان تخبرنا كيف تعامل الفلسطيني المدني[؟] وكيف تتعامل مع وجودهم العسكري اذا كان موجوداً لديها [؟] اننا نرضى [بـ] ان نعطي الفلسطيني في لبنان أضعاف ما يعطيه أي من الانظمة التقدمية والعربية. فمقابل كل قاعدة عسكرية عندهم نعطيه عشر قواعد عندنا. ومقابل كل أمن ذاتي نعطي استقلالاً ذاتياً» (**السفير** ، ٢٩/١٢/١٩٨٦).

وعلى هذا، ترى حركة «أمل» وجوب ان يستكين الفلسطينيون الى وضع اللجوء الذي هم فيه، ويتخلوا عن قضيتهم، حسبما جاء في بيان صادر عن مكتب الاعلام المركزي لحركة «أمل». فقد ورد في البيان اياه: «ان هذه المخيمات وسكانها [سيكونون] بألف خير، في ما لو تركت من قبل الذين يدعون [بـ] أنهم قياديوها، وان لا مشكلة هناك، على الاطلاق، في ما لو بقيت هذه المخيمات مجرد مسكن للشعب الفلسطيني، وليست معسكرات للتخريب، وافتعال الفتن، وعرقلة عمل المقاومة ضد اسرائيل، ومحاولة العودة الى نهج وواقع ما قبل [الـ] عام ١٩٨٢، وهو النهج الذي أوصل اسرائيل الى قلب بيروت» (**المصدر نفسه** ، ٥/١٢/١٩٨٦).

وبالنسبة الى ادعاء «أمل» بأنها تحارب اسرائيل، فان مواقف الأحزاب الوطنية اللبنانية من ذلك كافية للتعبير عن زيف مثل هذا الادعاء، حيث «أن موضوع حرية العمل السياسي والعمل العسكري في الجنوب كان، ولا يزال، بين مواضيع الخلاف بين الحزب الشيوعي وبين حركة ' أمل '. الحزب يتهم الحركة، علناً، بالهيمنة وبمصادرة الحريات وبقمع الكفاح المسلح ضد العدو الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة... وثمة سجال آخر مماثل بين الحركة والحزب السوري القومي الاجتماعي، وكذلك بينها وبين تنظيمات اخرى محلية تعتبر ان الحركة منعتها من قتال اسرائيل، وتكاد تنتقل من التلميح الى التصريح في اتهام بعض اجنحة الحركة بالعمل على حماية العدو... [و] يقول جورج حاوي [الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني]: لماذا يريدنا [بري] ان نقاتل معه الآن، وهناك في حركته من يمنع علينا قتال العدو الاسرائيلي ويعتقل رفاقنا في الجنوب ؟» (**المصدر نفسه** ، ١٥/١٢/١٩٨٦). وينسى بعض مسؤولي حركة «أمل»، في لحظات الانفعال عادة، التستير على ادعاءاتهم، فيسفرون عما في دخيلتهم. يقول المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ عبدالأمير قبلان: «ان الوجود الفلسطيني المسلح غير مسموح به، حتى ولو كان هذا السلاح مع البندقية المقاومة في الجنوب... ونحذر الجميع من مغبة هذه